سورة آل عمران

معنى قول الله تعالى: {متوفيك ورافعك إلي}

السؤال: **هل توفي نبي الله عيسى -عليه السلام- ثم في آخر الزمان يحييه الله؟ وما معنى قوله تعالى: {مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ}؟**

الجواب: عيسى -عليه السلام- كما قال الله -جل وعلا-: **{إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ}** [آل عمران: 55]، والمراد بالوفاة هنا النوم، وليست الوفاة التي هي خروج الروح من البدن، إنما هي النوم، والنوم يُطلق عليه وفاة **{اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا}** [الزمر: 42]، المقصود أن الوفاة هنا المراد بها النوم، رُفع عيسى -عليه السلام- حيًّا إلى السماء، وينزل في آخر الزمان، هذا الذي عليه أهل السنة والجماعة، بدليل السنة، فالسنة قد وضَّحتْ ذلك، وقد جاء ما يدل على أنه –عليه السلام- لم يُتوف ورُفع حيًّا، وأما الزعم بأنه قُتل أو صُلب فجاء نفيه في القرآن **{وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ}** [النساء: 157]، وما مات بمعنى أنها خرجتْ روحه من بدنه وفارقتْه، وإنما رُفع حيًّا وهو نائم **{إِنِّي مُتَوَفِّيكَ}** يعني في النوم.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الرابعة والخمسون بعد المائة 16/10/1434ه